

الغربية في قسم نظر مسؤول ، أو في اندام خطيط ، أو في اجرام
أسبب عهد واحد أو حكومة واحدة .
تركتنا تحت الحظر في الشتاء الماضي جانباً — وهذا ما يسأل عنه غضب
هيبوليتيا ، فإن نخلفنا الرقيب في فهم الحكم وفي كيفية تلبية رسالته ،
و عنه هذا الواقع من عواصف سود في هيبوليتيا والرويا ، في تركيز
الكلكتيا في تدارك الحظر قبل حلوله ، في اعداد المصدق
ب الكفاء ، في التحصيل للخدمات والمضامين غير المتجددة ،
رسالة انسان ليان في آخر القرن العشرين ... ان التحفظ في
واسااته ، تسال عنه جميع الحكومات المتابعة منذ الاستقلال
تا هذا ، وقد برهنت ، كلها تقريباً ، على انها لم تكن على قدر
ولا عند حسن الفهم من شأن واجباتها ، على صعيد التقنية والتجهيز
كثفت المنافسة ، الآن ، ليست بمناسبة الدخول في حساب طويل
— البقية على الصفحة — ١٢ —

لبنان هو نافذة العرب على العالم.. ونريد ان يقف على ارض صلبة
الثورة الثقافية في ليبيا تطلق الفكر من كل الرواسب والقيود

نهاية العام الماضي .
وأضاف يقول ان من شأن هذه
التجارة الصحية ان تعطي
المزيد من الاستقرار والدعم لاسعار
النكث الاردني والنقصة بالجهاز
المصرفي .
عمان - ر



.. وإذا أخذ بها ، فمعناها أن
الجياهل العربي يستحقر فكره
وسياسته ، وتطمح الحكومات
وتقيم الشعوب حكومات كبر
يحصل عندها ، قالها
وعزفت على المدارس
المستشفيات والمدن والديريات
وكانت مظاهر الثورة
الثقافية بالتمام عني : هناك

12. *Journal of the American Medical Association*, 273:1225-1230 (1995).

ثورة غنائية ضد الهيبين في شارع الحمراء ببيروت



موسيقى وفناء وسط شارع الحمراء في نطاق « الثورة » ضد الهيبين



واحدة من مجموعة « أبناء الله » تعزف على الفلنار



بعض « أبناء الله » ينفذون « نورهم » السلمية في شارع الحمراء ببيروت

كبت نازلي انجا :

شهد شارع الحمراء في بيروت الأسبوع الماضي، « الثورة » ضد الهيبين كان سلاحها الفناء والموسيقى، والتفتت بها مجموعة من الشباب والتفتت ألقوا على أنفسهم اسم « أبناء الله ».

« أبناء الله » هم مجموعة من الناس مختلفي الجنسيات، تحركوا لا لقتل الإنسان، بل لأحيائه، كما يتولون أمة صغيرة.

يقول « أبناء الله » : نحن أمة صغيرة ولدت في يوم .. عندما توصلنا إلى الحقيقة مارية .. حلم الإنسان للحرية .. لقد لحنا قلوب الشباب المتعطش للحقيقة، فاعطيناهم موسيقى ورقصا، فاعطونا أنفسهم وولاهم.

ويضيف « أبناء الله » : نحن مجموعة صغيرة نعمل من أجل العالم .. نركنا أوطاننا، وانصرنا نبحث بين تعليم السيد المسيح في المحبة والسلام والنجاة.

يقول « أبناء الله » : نحن أمة صغيرة ولدت في يوم .. عندما توصلنا إلى الحقيقة مارية .. حلم الإنسان للحرية .. لقد لحنا قلوب الشباب المتعطش للحقيقة، فاعطيناهم موسيقى ورقصا، فاعطونا أنفسهم وولاهم.

ويضيف « أبناء الله » : نحن مجموعة صغيرة نعمل من أجل العالم .. نركنا أوطاننا، وانصرنا نبحث بين تعليم السيد المسيح في المحبة والسلام والنجاة.

يقول « أبناء الله » : نحن أمة صغيرة ولدت في يوم .. عندما توصلنا إلى الحقيقة مارية .. حلم الإنسان للحرية .. لقد لحنا قلوب الشباب المتعطش للحقيقة، فاعطيناهم موسيقى ورقصا، فاعطونا أنفسهم وولاهم.

ويضيف « أبناء الله » : نحن مجموعة صغيرة نعمل من أجل العالم .. نركنا أوطاننا، وانصرنا نبحث بين تعليم السيد المسيح في المحبة والسلام والنجاة.

يقول « أبناء الله » : نحن أمة صغيرة ولدت في يوم .. عندما توصلنا إلى الحقيقة مارية .. حلم الإنسان للحرية .. لقد لحنا قلوب الشباب المتعطش للحقيقة، فاعطيناهم موسيقى ورقصا، فاعطونا أنفسهم وولاهم.

ويضيف « أبناء الله » : نحن مجموعة صغيرة نعمل من أجل العالم .. نركنا أوطاننا، وانصرنا نبحث بين تعليم السيد المسيح في المحبة والسلام والنجاة.

يقول « أبناء الله » : نحن أمة صغيرة ولدت في يوم .. عندما توصلنا إلى الحقيقة مارية .. حلم الإنسان للحرية .. لقد لحنا قلوب الشباب المتعطش للحقيقة، فاعطيناهم موسيقى ورقصا، فاعطونا أنفسهم وولاهم.

ويضيف « أبناء الله » : نحن مجموعة صغيرة نعمل من أجل العالم .. نركنا أوطاننا، وانصرنا نبحث بين تعليم السيد المسيح في المحبة والسلام والنجاة.

يقول « أبناء الله » : نحن أمة صغيرة ولدت في يوم .. عندما توصلنا إلى الحقيقة مارية .. حلم الإنسان للحرية .. لقد لحنا قلوب الشباب المتعطش للحقيقة، فاعطيناهم موسيقى ورقصا، فاعطونا أنفسهم وولاهم.

ويضيف « أبناء الله » : نحن مجموعة صغيرة نعمل من أجل العالم .. نركنا أوطاننا، وانصرنا نبحث بين تعليم السيد المسيح في المحبة والسلام والنجاة.



مواجهة في شارع الحمراء بين « الثائرين » بالموسيقى والفناء وبين بعض الحارة

عصا على أحياء الزنوج

الظلمة التي يشنها رجال بوليس الأدب، ولكن الدعارة هنا تجد شيئا من التعاطف الشعبي معها، لدى الذين ينضلوها على الإغتناب كمكتسب فني جالية تعيش فيها أعداد كبيرة من الرجال المازنين في وحدة بفرق مفردة مغلقة الأبواب.

ولا يحالو رجال التحري التحقيق في عمليات سطو نقل عن .. مرا دولار . وحتى مثل هذه الجرائم لا يبلغ رجال بوليس عنها رجال التحري . وحتى تلك الحوادث التي تبلغ إلى رجال التحري ، لا تتعدى نسبة الكشف عن مرتكبها أربعة بالمائة . وهناك عدد قليل نسبيا من سكان هارلم يكونون بضائع أو حاجيات نريد قبضها على .. مرا دولار ، ولذلك فلا تطبق عليهم عملية قوانين مكافحة السطو . والعديد من رجال بوليس البيض قد حملوا انتقادات سلبية من أقاليم الفتيات في الأحياء المغلفة بتظنون بشك وريبة السي نصص النساء والفتيات السود . عن تعرضهن لحوادث اغتصاب .

بواصل مراسل « رويتر » أريك نلسون في هذا التحقيق وصف الحياة أحياء الزنوج بنيويورك . وكانت « الأتوار » قد نشرت القسم الأول من التحقيق في الأسبوع الماضي :

عندما يتزلون إلى الشارع باحثينهم ، الخفية واليدهم محشورة في جيوب سراويلهم الضيقة أو ستراتهم السوداء وتتمتعهم الضحكة مائلة إلى جنب أو إلى الوراء على رؤوس قن شمرها على الطريقة الأفريقية وعيون قاسية النظرات ، أقسى بكثير مما يجب أن تكون عليه نظرات أبناء الخامسة عشرة من العمر ، ترى رجل الشارع النيويوركي وقد ابتعد عن طريقهم . حتى أولئك الإحراج التفكير الذين يتألمون في أسباب الجريمة ويفهمون المشاكل القائمة خلفها ، من غساد ويطاعة تبلغ نسبها ، باقية بين الشبان السود ومخدرات ، لم يعد يرددون أن يكونوا « ضحايا مفهمين » . أنهم يمتدحون عن طريق الولاد القصة القاتمة من الحي المخلق « الفيتو » ، ويترك العديد منهم المنيعة منتقلا إلى غيرها .

النيويوركي الخائف ..

ورجل الشارع النيويوركي ، هو النيويوركي الخائف . ولعلم وجود مدرسة مجالية عالية أربع مليون شخص في حي هارلم ، ينتشر هؤلاء الشبان النساء النظرات في جميع أرجاء نيويورك في يوم عمل . أنهم يغزؤون قطارات المترو في عصابات ، ولا يتزعرون في رحلة القطار التي لا تستغرق أكثر من سبع دقائق لاختيار الطريق من الشارع رقم ٨٩ إلى الشارع رقم ١٢٥ ، وهو الشارع الرئيسي في هارلم ، عن سلب الركاب على طريقة جيسي جيبز . وهم يتسكعون خارج جناح « السوبر مارك » الكبيرة ، يتظلمون عيسر الواجبات التي حيث صناديق الدفع لراثة من بين النساء تحمل كية أكبر من التفت في حقيبتها . ويتظلمون خارج البنوك في الأيام الثلاثة الأولى من كل شهر التي يتم فيها صرف شيكات أمانة الشؤون الاجتماعية . ويتسكعون كذلك حول المؤسسات الخاصة لعصر الشيكات في أيام الجمعة ، عندما يصر الممال الشيكات التي يتلقونها في مقابل روايتهم الأسبوعية . ومن السهل معرفة هؤلاء الشبان النساء الميون في المناطق التي يشكل البيض غالبية السكان فيها . وتطل فرق التحري الخاصة بمكافحة الشغب تتبعهم في هذه المناطق ، بانتظار قيامهم بعمل ما . وما أن يحاولوا ذلك حتى يقبض عليهم ، ويقتل بهم أرضا وقد كلفت أيديهم ومن لم يعتقدون .

حرب على البيض

وحاول العديد من المحررين والوطنيين السود غير السخنة توجيه عسف الشبان السود وبأسهم ضد البيض فقط ، حتى بات للصوص يتولسون لصاحبا « نحن لا نعمل ذلك إلا لأسباب ما فعله البيض نحوي ونحوه شبي » . وأصبح السطو على شخص أبيض ، أو مهاجمته ، ضربة في سبيل العدالة . وكان فريق من الشبان السود أحاط بي خلال اضطراب بعد منتصف الليل في « فينت كورنر » ، نالتا ليشرح لي أفرادها بانفجاع ، كيف أن القاهم قطع الترميز والزجاجات الفارغة أبر له ما بيرره ، انتقلنا لاطلاق رجل بوليس النار على واحد من السود في العاشرة من العمر اريدي قتيلا . وقال لي أحد الشبان بلده من التحدي « واي رجل أبيض ياتي إلى هنا ، نسبحه خارج سيارته ونفترقه حتى يشر على الموت ، بحيث ياتي حنقه إذا لم يذهب غورا إلى المستشفى . ولم لا ، أنه الانتقام » .

لكن شيا آخر في العشرينات لم يكن من اقاعهم بهاجمني . فقد اطل منهم في كل مكان من تلك الأحياء ، بحيث أسقط في أيدي رجال مكافحة الشغب . دون أن يدروا ما يرتب عليهم عمله . وأنهم لم يتبعوا السكان كاهم . وفي أحياء السود يوجه هؤلاء الشبان النساء العيون خيراتهم يمثل تلك الشراسة التي يستحقونها ضد البيض .

وعندما أصبح الجيوب خالية الوفاض ، وبعد الشب السود نفسه غير قادر على توفير حاجته من المخدر ، أو شراء ثياب جديدة أو حتى الذهب إلى السبيل ، لا يرد شي عن سرقة امرأة عجوز سوداء في أحد شوارع هارلم المتزلة . وهذا الشب السود الذي يعتبر نفسه وكأنه روين هود عندما يغرس رجب من البيض ، لا يجد غضاضة من الاختيار وراء السلام ، أو في الزوايا في ليلة يوم جمعة ، ليسلب رجلا اسود واثبه الأسبوعي الذي يحمله إلى المنزل .

لكن شيا آخر في العشرينات لم يكن من اقاعهم بهاجمني . فقد اطل منهم في كل مكان من تلك الأحياء ، بحيث أسقط في أيدي رجال مكافحة الشغب . دون أن يدروا ما يرتب عليهم عمله . وأنهم لم يتبعوا السكان كاهم . وفي أحياء السود يوجه هؤلاء الشبان النساء العيون خيراتهم يمثل تلك الشراسة التي يستحقونها ضد البيض .

لكن شيا آخر في العشرينات لم يكن من اقاعهم بهاجمني . فقد اطل منهم في كل مكان من تلك الأحياء ، بحيث أسقط في أيدي رجال مكافحة الشغب . دون أن يدروا ما يرتب عليهم عمله . وأنهم لم يتبعوا السكان كاهم . وفي أحياء السود يوجه هؤلاء الشبان النساء العيون خيراتهم يمثل تلك الشراسة التي يستحقونها ضد البيض .

لكن شيا آخر في العشرينات لم يكن من اقاعهم بهاجمني . فقد اطل منهم في كل مكان من تلك الأحياء ، بحيث أسقط في أيدي رجال مكافحة الشغب . دون أن يدروا ما يرتب عليهم عمله . وأنهم لم يتبعوا السكان كاهم . وفي أحياء السود يوجه هؤلاء الشبان النساء العيون خيراتهم يمثل تلك الشراسة التي يستحقونها ضد البيض .

أما عن الفئ والفناء فقد حدث ولا حرج . القس المحترم يلبري هل بماليج الناس علانية في عيادة وهو ليس بطبيب . ومع ذلك يقول في الإعلانات التي يتشرها عن عيادته « لقد سمعت الآلاف من الناس الذين كانوا يعانون من الام حول القلب أو السرة أو الأم في الرجليين أو الظهر أو الانتعابات ، وذا » . التهاب المفاصل أو أوجاع الرأس والكتف والكدمات السوداء واعانتها السي لونها الطبيعي . التي أوقف تلك الكدمات في جلد الرأس وأجلل الشعر يعود إلى النمو فيها وكل ذلك بواسطة الصلاة . بإمكانك كذلك وقف تحرك السي مدمن المشروبات الكحولية ، وإزالة خيبة الأمل من راسك وإبعاد الأرواح الشريرة عن بيتك وجسمك . أريد وثقت أن كنت تحيلا وأخف هذا الوزن أن كنت بدنيا . بإمكانك زيادة الخط المائل ووقف تلك المرأة عن التلاعب بصديق أو زوجك . وجعل زوجك أو صديقك يحمل راتبه اليك . بإمكانك جلب الحظ في الألعاب والعمل والقيام بأعمال التجميل وأي نوع آخر من العمل .

بإمكانك جعل حيلك أو حيلتك وحياتك وبجسنان معاملة وإحلال الوثام بينك وبين الجيران أو صاحب المنزل ، وجعل صاحب العمل على معاملةك بالهسي وزيادة راتبك وإعادة زوجك أو صديقك اليك إذا بإمكانك إعادة القوة الجنسية أو زوجك وإعادة هذه القوة للمرأة كذلك حتى لا يقول لها صاحبها أو زوجها أنها باردة .

ولو وقع مثل هذا الأمر في مجتمع أبيض لطبقة المتوسطة لأوجد قانون يمنع مثل هذه الألعاب أما في هارلم فلا أحد يمنع أن المجتمع الأبيض يتقاضى عن الجريمة من السرقات الصغيرة ، التي تعاطي الفكرة في مكان عام ، إلى حوادث الضرب في زوايا الشوارع . ولكن يمكن مع ذلك إثارة قضية لأظهار أن الرجل الأبيض يتقاضى عن الجريمة في الأحياء السوداء المغلفة ، أنها يصعب فريسة لاجرام سكان هذه الأحياء . وأن الرجل الأبيض لا يصح الرجل الأسود من أولئك الذين يفرسونه ، إذ أنه لا يرى ضرورة لذلك ، فاته يصعب فريسة للمجرم نفسه الذي يعيش فسادا في الحي المخلق .

وفي العام ذاته الذي طعن فيه حتى الموت البروفسور وولفغانغ فريدمان الأستاذ في جامعة كركوليا في شارع امستردام المشهور بجرائمه في اشراف هارلم ، وقع ٢٧٢ حادث قتل كان ضحيته رجل سود داخل حي هارلم . ولم تابه الصحف بأي من هذه الحوادث ولم نورد في صفحاتها سوى أخبار ضحلة منها . ومع ذلك نرى أن صحيفة «نيويورك تايمز» التي تتباهى بمعلوماتها المتحررة، كتبت في ٨ أيار في دراسة من الاتجاهات نحو الجريمة عبر البلاد تقول : لقد زال الخوف من عدة أحياء في المدينة نظى عنها البيض إلى السود . أن هذا القول مثله مثل ذلك السؤال الفلسفي إذا سقطت شجرة في غابة ولم يسمع بها أحد هل تكون قد أحدثت صوتا ؟ . والفرق الوحيد بين الاثنين هو أن النص الحديث للسؤال هو « إذا صاح رجل اسود رعبا ولم يسمعه أي رجل أبيض، هل يكون قد أحدث صوتا ؟ »

وقال رجل تعرض للسيرة لرجال التحري أن اللص الذي سرقة يمكن أن يكون عند تقاطع الشارع ١١٤ مع الشارع الثامن . وأخذه رجال التحري معهم في سيارة عادية لا تحمل شارة بوليس إلى تلك المنطقة . وقال له أحد رجال التحري وهو ينقل نظره بين الجماهير هناك باحثا عن فائته « ولكني أمل أن لا تتبين من معرفته أن أننا لن نتمكن من إخراجها من هنا دون الاستعانة بالحرص الوطني » .

وتلك الصحف الأمريكية والبرامج التلفزيونية أحيانا أن مثل هذا الموقف الشائعي يعكس رأي الجالية السوداء في بوليس . والاطباء الذي يؤخذ من هذا الموقف هو أن السكان السود يقعون إلى جانب الماشين هؤلاء الذين لا يشكون خطرا على الجالية السوداء ، وأن هذه الجالية لا تخشى من شرم ولا تريد حياة من بوليس خدم .

أقلية طويلة اللسان

وفي محاولة لآزالة مثل هذا الاطباع كتبت صحيفة « امستردام نيوز » الاسبوعية ، التي يملكها سود وقرأها الجاليات السوداء في نيويورك وحولها ، مقالا انتقاديا في صفحتها الأولى بعنوان « إلى رجل بوليس » قالت فيه : كن على ثقة من أن الأقلية الطويلة اللسان التي تطلق صرخات الاستنكار ضدك في زوايا الشوارع عندما توقف مجرما ، ليست هي المنيعة لأولئك الناس العاملين الذين يرايونك من تواجد فترهم ، أولئك الناس الذين يخشون الزلزال التي هذه الزوايا خزا من التعرض لاجسوم أو سرقة . أن الغالبية الكبيرة من جالياتنا تريد العودة إلى شوارع هارلم ، أنها تريد العودة للخلوس من جديد على سلام منازلها كلما سمعت الشمس ، والتحول في الشوارع دون التعرض إلى أي . أنها تريد النشك من حضور اجتماعات الصلاة في الليل . وهي تريد بالخصاص تحرير نفسها من سجن نفسها في بيوتها .

وأضاف كاتب المقال جيبز طيكس المحرر التنفيذي في الصحيفة يقول معمرا عن رايه بكتات بسيطة ولكن قوية : أن أكبر ضحية للجريمة في هارلم هي الرجل الأسود . ولكننا لن نهرب من هارلم ونترك الهي لفترنا . أننا نقول لبوليس طبق القانون هنا كما طبقته في « براك أفنيو » .

والبوليس لا يطبق القانون في هارلم بالطريقة ذاتها التي يطبق بها هذا القانون في « براك أفنيو » . ويقول رجال البوليس أنه لا يمكنهم عمل ذلك . وعلى سبيل المثال ، يرى المرء عند كل زاوية شارع في هارلم ، وعند العديد من داخل البيوت بين هذه الزوايا ، جيعات من الرجال يحشون الخبرة ونزاجة بلوفة بكيس بني من الورق ، أنها ظاهرة اجتماعية لديهم هنا ، ولكنها ضد قانون يمنع تناول المشروبات الكحولية في أماكن عامة .

